علمت ان ذكر لام الجنس ليس بنقل كلام قدس سره من غير تصرف فيه بل لان كون اللام
للجنس مفروغ عنه عنده لما بينا ولانه على فرض كون اللام للاستغراق الظاهر ان نسبة
افادة الاختصاص الى لام الاستغراق لا الى لام الملك وقد عرفت انه لا يظهر تأخر
افادة التقديم للاختصاص عن افادة لام الاستغراق اياه ليكون التقديم
لتأكيد الاختصاص المستفاد من لام الاستغراق تأمل ولا تغفل عن ساير ما له
تقع في هذا الوادي كما اسلفناه قوله مطلقا اي بلا اعتبار التأخير اذ الظاهر معية الافادتين
يعني افادة لام لك للاختصاص على حال تقدم لك فيكون الافادتان معا قوله اللهم الا ان
يقال اللام آه دلالة اللام بمجرد انضمام متعلقه من غير ذكر المسند اليه بعد ليس الا على اختصاص
شيء ما لا على اختصاص الحمد ودلالة التقديم بعد ذكر المسند والمسند اليه على اختصاص
الحمد لا على اختصاص شيء ما فكيف يكون الاختصاص المستفاد من التقديم تأكيدا للاختصاص
المستفاد من اللام الا ان يقال ان بعد ذكر المسند اليه يحصل البيان للمجمل السابق فيكون الا
ختصاص المستفاد من اللام ايضا اختصاص الحمد فح يصح تأكيده بالاختصاص المستفاد من
التقديم فان قيل اذا حصل البيان بعد مجيء المسند اليه يعود السؤال قلنا لا يعود
لان القاعدة ان الحكم بعد البيان ينسب الى الاصل فيكون اختصاص الحمد المستفاد من اللام
بمجرد انضمام المتعلق فكان في قول المحشي فليتأمل اشارة الى ما ذكرنا ثم عكس الجواب
عن اصل السؤال بوجوه اخر احدها انه لا يلزم في التأكيد تأخر افادة المؤكد
عن افادة المؤكد بل قد يكون الافادتان معا كما في التأكيد باسمية الجملة وقد يكون
افادة المؤكد قبل افادة المؤكد كما في التأكيد بان واللام والقسم واما الشرطية وحرف
التنبيه والزيادة وحرف التحضيض وقد التحقيق وكان ولكن وانما وليت ولعل والسين وتكرير النفي

وتقديم

وتقديم الفاعل المعنوي وقد يكون في الوسط كالباء في خبر ليس وضمير الفصل واللام الواقعة في
الوسط وسائر ما يقع فيه من المذكورات او غيرها فان قيل ان افادة التأكيد فيما ذكر
مؤخر عن افادة المؤكد في الاعتبار فيقال مثله فيما نحن فيه ايضا وثانيها ان المقدم انما يقال
للمزال عن الاصل فاصل لك الحمد الحمد لك ثم وقع التقديم فافادة اللام للاختصاص باعتبار
الاصل فتقدم وثالثها ان التقديم وصف والوصف بعد الموصوف فافادة الوصف
للاختصاص بعد افادة الموصوف له في الملاحظة ويظهر ذلك بملاحظة مادة الشيء
وصورته حيث ان المادة تفيد القوة والصورة تفيد الفعل والفعل بعد القوة فليتأمل
قوله بل لا يتحقق الا بعد تحققهما يعني بل لا يتحقق نفس التقديم الا بعد تحقق المسند والمسند اليه
لا قبله لكونه نسبة بينهما فضلا عن دلالته على الاختصاص فانها فرع التحقق قوله و
حاصله اختصاص الحمد بالاختصاص به تعالى لان المسند لما فيه من اللام حاصله الاختصاص فمعنى
لك مختص لك فاذا قدم لك فكانه قدم مختص لك فيفيد التقديم اختصاص الحمد بالاختصاص به تعالى
قوله ضرورة انه لو لم يختص بهذا الاختصاص آه يعني لو لم يختص الحمد بهذا الاختصاص المعين وهو
اختصاص الحمد به تعالى لكان الحمد اما مشتركا بين الله وبين غيره على تقدير ان يسلط النفي في
لو لم يختص بهذا الاختصاص على التقييد والقيد جميعا اعني قوله يختص وقوله بهذا الاختصاص
او مختصا بغيره تعالى على تقدير ان يسلط النفي على القيد فقط وهو قوله بهذا الاختصاص
ويبقى المقيد وهو قوله يختص قوله وعلى التقديرين يلزم ان لا يكون مختصا به تعالى واذا لزم
على التقديرين الذين هما نقيضا ما ادعى لزومه بقوله يستلزم آه ودفعه وانتفاؤه ان لا يكون
الحمد مختصا به تعالى فقد ثبت الاستلزام لان الاستلزام بين الشيئين يثبت بانه يلزم
من انتفاء ما فرض لازما انتفاء ما فرض ملزوما او نقول اذا لزم على التقديرين ان لا يكون الحمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)